إعادة تصور مستقبل أفضل
أثناء إجتياح وباء كوفيد -١٩ وما بعده

أ.د. محمد محمد الهادي
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

المستخلص

التحديات التي تواجه البشر وكوكب الأرض حاليا عديدة ومعقدة، ولا يمكن لأي شركة، قطاع أو دولة حلها والتغلب عليها لوحدها. وهذا هو سبب التزامنا للعمل عبر كلا من قطاعي الأعمال العامة والخاصة علي السواء لاحتضان الشراكات والحلول التي سوف يكون لها تأثيرا مستمرا ودائما مع إعادة تفسير ما تحقق أكثر ويرتبط بالعالم المحيط. وهذا يعني التركيزعلي الجهود المختلفة والمتنوعة التي تبذل في الوقت الحالي وتتمثل في أهمية تغطية أربع مجالات رئيسية هي:

١) مساندة ودعم الفرصة الاقتصادية الشاملة،

٢) حماية الحقوق البشرية الأساسية،

٣) الإلتزام لمستقبل مستدام، و

٤) كسب الثقة مما يقدم من تطبيقات تكنولوجية متقدمة.

الكلمات الأساسية: كوفيد – ١٩، التطبيقات اتكنولوجية، الذكاء الاصطناعي، سعة النطاق، الفجوة الرقمية، إتاحة البيانات المفتوحة، الفرص الاقتصادية، الحقوق البشرية، كسب الثقة، مبادرة المهارات العالمية

١. المقدمة:

حتي يتمكين كل فرد وكل منظمة علي وجه الأرض لتحقيق أكثر آمالا التي تعتبر أكثر إلحاحا وتتطلب تفكيرا مختلفا يجب أن يختص بالجهد والفعل الجماعي والمشاركة مع المجتم العام عما تم الاعتماد عليه في الماضي. لذلك نعتقد تواجد أربع مجالات رئيسية يجب علينا تسخير مواردنا لها حتي يكون لها تأثيرا إيجابيا علي مستقبل البشرية والعالم الحديث. وتتمثل هذه المجالات الأربعة في التالي:

١) يجب تاكيد الفرص الاقتصادية الشاملة لكل دولة من دول العالم النامي والمتقدم، لكل مجتمع حضري أو ريفي أيضا، كل الأعمال سواء كانت صغيرة، متوسطة أو كبيرة ؛ إلـي جانب كل الأشخاص المتضمنين الذين يربو عددهم بأكثر من بليون شخص من المعوقين، بحيث تتاح هذه الفرص للجميع بدون استثناء.

٢) يجب تدعيم بشكل لا لبس فيه فاعلية وحقوق الإنسان الأساسية المتمثلة في الدفاع عن الديمقراطية التي تخاطب الظلم العنصري المنهجي، وعدم المساواة بين البشر بغية حماية حقوق الإنسان.

٣) يجب مخاطبة التغيير المناخي الحادث بالفعل

وصـولا لمستقبل مستدام يمثل سبب وضعنا الحالي في إطار تغير المناخ الكروي من خلال خطط مفصلة جيدا وأهـداف مناخية طموحة يعمل علي تحقيقها، بينما يمكن لآخرين من استخدام التكنولوجيا المتقدمة لإنشاء تلك الأهداف وتحقيقها، و

٤) الإلتزام ببناء الثقة في التكنولوجيات واستخدامها التي تتسبب في مدي تعاملنا مع مسئوليتنا لكسب الثقة التي بدونها لا شيئ من تقدمنا يكون ممكنا فعليا.

والعرض التالي سوف يشتمل علي كل من الأبعاد التالية:

- مساندة الفرصة الاقتصادية الشاملة،
- حماية الحقوق الأساسية،
- الإلتزام بمستقبل مستدام،
- اكتساب الثقة، و
- تمكين الموظفين.

٢. مساندة الفرصة الاقتصادية الشاملة:

الفرصة الاقتصادية في الإمكان أن تكون شاملة وذلك يرجع لسبب استثمارنا لمساعدة الأفراد، المنظمات، المجتمعات والدول في مساراتها من أجل الوصول للنمو وانتهاذ الفرصة السانحة. وعندما ينجح كل فرد فسوف نتشجع جميعا.

١/٢ مساندة إمكانية الوصول والتضمين:

في هذا السياق، تمكن التكنولوجيا المتقدمة البشر من تحقيق أهدافهم أكثر، وتساعد في تعزيز الفرص التعليمية، وجعل قوي العمل أكثر شمولا لأصحاب الإعاقات. ونحن الآن في في مسار رحلة للتعلم والنمو وخاصة كلما نتحرك إلي الأمامن، كما نأمل بواسطة المشاركة في ما تم تعلمه بالفعل. كما يمكن للمنظمات المختلفة الأخري البناء وتسريع دمج أي إعاقة في برامج إمكانية الوصول، توظيف مواهب رائعة، وتقليل أو خفض معدل البطالة للعاملين، وخاصة أصحاب الإعاقات. وأن أكثر إلتزامنا نحو إمكانية الوصول وتضمين الإعـاقـة يكون أكثر من المنتجات والخدمات التي تنشأ، كما أنها تمتد لثقافة القوي العاملة .

ومن الملاحظ حاليا بالفعل أن القوي العاملة مع نسيج الشركة أو المنظمة من توظيف حصة من الناس بإعاقات مختلفة في حاجة ملحة لتعلم مبادئ التعليم الشامل من أجل إنشاء برامج وحملات تسويق شامل تسهم إيجابيا في بناء مكان عمل مناسب ممكن الوصول إليه ومتاح لتمكين جميع العاملين بالمنظمة الذي. و يتم ذلك أمن خلال العوامل الثلاثة التالية:

١) الذكاء الاصطناعي لإمكانية الوصول: كجزء من مبادرات الذكاء الاصطناعي المستثمر فيه أموالا لمساندة تغير الأسواق العالمية من خلال توفير المنح المشجعة، استثمارات التكنولوجيا، والخبرات التي توسع قدرات البشر خلال الأزمنة. والذكاء الاصطناعي المتاح إمكانية الوصول إليه يتيح تمكين الأفراد وفرق العمل لكي يتحمسوا لصنع أبعاد العالم المحيط بهم ليكون أكثر شمولا وجـذورا رسخة في المجنمعات المؤمل في ربحيتها. ويتوافر للاستثمار أفكارا متطورة من خلال الناس أو مع البشر الذين بإعاقات محددة.

٢) إمكانية وصول المنتجات والخدمات: نلتزم بإمكانية الحصول علي المنتجات والخدمات التي تمكن كل شخص ومنظمة من تحقيق آمالها أكثر. لذلك، يمكن العمل بجد، من أجل تصميم منتجات وخدمات ملائمة وفعالة تتاح لأكثر من بليون شخص معاق في العالم ولمساندة قوي عمل وثقافة شاملة. كما أنه في مقدرة آخرين تقديم إمكانية

الوصول أيضا عبر منتجات متقدمة صارت متاحة بالفعل عبر النوافذ، وخواص الإعاقات التي قد تكون ضمنية لمساعدة الناس في البقاء علي الاتصال وإنجاز الأعمال.

٣) التعامل مع العاملين المعوقين: ويتم ذلك من خلال توفير قوي عمل تتسم بالقوة والتنوع، وتتضمن البشر المعاقين أيضا. وعلي ذلك، قد تكون تلك الإعاقات حافزا للإبتكار والإبداع التي صارت متاحة بالفعل مع شركات تكنولوجية عالمية عملاقة مثل شركة مايكروسوفت التي صارت توفر أدوات التعلم وغيرها المرتبطة بالتحكم التكييفي التي تنظر للذكاء الاصطناعي للتعامل مع المعوقات البشرية ، مما يسهم في طريقة تواصل العمل بنشاط لتوظيف كوادر مؤهلة بقدرات عالية كخبراء في العمليات، المنتجات، والثقافة في كافة المستويات المحتاج لها.

وذلك بجانب تطوير نموذج إمكانية الوصول المحتاج له، مع تصميم تطبيقات ذكاء اصطناعي محتاج إليها مما يسهم إيجابيا في مساندة اتاحة الفرصة المناسبة والشاملة من التطوير والنمو.

٢/٢ غلق فجوة سعة النطاق:

سعة النطاق تضاهي كهرباء القرن الحادي والعشرين الحالي، لكنها قد تعتبر أكثرأهمية لدي البشر في كثير من الدول المتقدمة أحيانا، ؛ حيث يمكن ملاحظة أن أولئك المتضمنين الذين يعيشون في المناطق الريفية، لا يزالون محرومين من الوصول لسعة النطاق المتطلبة. هذا ألي جانب أن حوالي ما يقرب من ٤٠٪ من سكان العالم لا يحصلون علي الإنترنت حتي الآن.. وبالطبع يترك ذلك الوضع يضع بلايين البشر في الجانب الخاطئ لفجوة انتهاز الفرصة السانحة، بما يعني عدم المساواة، الفقر وعدم الأمان التي تتواجد وتستمر وتصبح أكثر صعوبة للمخاطبة.

وعلي ذلك، يمكن ملاحظة أتزاماتنا ومنهجنا. من خلال كثير من مبادرات شركات التكنولوجيا العالمية مثل مبادرة شركة Microsoft Airband التي تسعي لجعل الوصول إلي سعة النطاق ميسورة، وفي متناول الجميع ، وواقعية للمجتمعات غير المخدومة حول العالم. إلي جانب ذلك، فإن هذه المبادرة تهدف أيضا لمساعدة المجتمعات التي تخدم التحول الرقمي في مجالات مثل الرعاية الصحية، الزراعة، التعليم، أو تمكين ألأعمال الصغيرة، أو الريادة الريفية المتطلبة. ويتم ذلك من خلال أدوات مثل:

١) القضاءعلي فجوة سعة النطاق للمجتمعات الريفية،

٢) إمتداد الوصول إلي سعة النطاق للمجتمعات اللمختلفة،

٣) غلق الفجوة الرقمية العالمية،

٤) تطبيق التكنولوجيا المتقدمة،

٥) جعل المجتمعات متصلة معا أثناء حائحة كوفيد – ١٩،

٦) غلق القججوة الرقمية بين الجنسين (ذكورا وإناثا).

٣/٢ بناء المهارات لقابلية التوظيف:

يجب تأكيد أن لكل شخص إمكانية الوصول إلي تكنولوجيا المهارات وإتاحة الفرصة لمتابعة الطلب علي الوظائف في إطار اقتصاد متغير. وعلي ذلك يصيح لدينا إلتزام راسخ طويل الأمد لغلق فجوة المهارات . لكن جائحة كفيد -١٩ وسعت هذه الفجوة، مما أدي للتسارع في جهود ومبادرات التحول الرقمي ، حيث صارت الشركات والمنظمات المختلفة حول العالم تتسارع وتتسابق من أجل تغيير طريقة العمل التي تدير بها أعمالها بغية الاستجابة والتعافي من وباء كوفيد

-١٩. وهذا هو سبب التسارع في الاستثمارات المتعلقة بالبرامج والشركات التي تبني مبادرات رقمية أساسية، وتقدم وصولا ذات جودة عالية لكل من الحوسبة الشاملة، علم الحاسب الآلي في التدريب والتعليم.. ويتم كل ذلك من خلال التالي:

١) تمكين الباحثين والساعيين للعمل،

٢) مد الوصول مع العملاء والمشاركين، و

٣) غلق فجوة تعليم علوم الحاسب الآلي والبيانات.

٣. تعلم المهارات للقيام بالأدوار المتطلبة من خلال مبادرة المهارات العالمية:

في هذا السياق، يمكننا ملاحظة أن مبادرة المهارات العالمية قد وصلت بالفعل لعدد كبير من الدول والمتعلمين علي اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم. كما أن جائحة كوفيد ١٩ تسببت في فقدان كثير من الوظائف التي تم تجاوزها، وأدي لركودها لحد كبير. وفي هذا السياق، يمكننا التعرف علي كثير من المواقع الفريدة التي تساعد البشر التغلب عن ذلك بسرعة. وقد تعاونت بعض شركات التكنولوجيا الكبيرة عالميا مثل كل من شركات مايكروسوفت MS، لينكدين LinkedIn، و جيت هاب GitHub معا في إطلاق مبادرة مهارات عالمية في محاولتها مجابهة جائحة كوفيد – ١٩ التي لكثير من المتعلمين حول العالم مثلت معلما أساسيا وهاما تجاه تحقيق أهداف عدد ضخم من البشر في تعلم كيفية اكتساب مهارات رقمية ليتمكنوا من التغلب علي وباء كوفيد – ١٩. مما مكن عدد كبير من البشر في أكثر من دولة وإقليم الاستفادة القصوي من هذا البرنامج في محاولاتهم توسيع نطاق هذه المبادرة العالمية ومساعدة المجموعات الأكثر تضررا من فقدان الوظائف. وسوف تستمر هذه المبادرة في التوسع والاتاحة في الشركات والمنظمات المختلفة وخاصة تلك المحلية غير الربحية المتوافرة حول العالم. وتتضمن مبادرة المهارات العالمية هذه الالتزامات التالية:

١) جعل كل من البيانات والتحليلات متوافرة ومتاحة للحكومات حول العالم حتي تمكن الوصول للحاجات الاقتصادة المحلية أحسن مما هو متاح، و

٢) استخدام الصوت المسموع من أجل الدعوة للسياسة العامة المتطلبة والتي سوف تقدم فرصا سانحة لاكتساب المهارات التي يحتاج إليها في الاقتصاد المتغير بسرعة.

وعلي ذلك، يجب أن نلتزم لرفع نطاق الموارد المتاحة من أجل مساعدة البشر في تطوير مهارات رقمية جدديدة تسهم في عودتهم للعمل، وتؤمن توافر وظائف جديدة أو الاحتفاظ بما يتوافر لهم من وظائف بالفعل.

٤. تمكين المنظمات غير الربحية في جميع أنحاء العالم:

تمكن التكنولوجيا المنظمات وخاصة المنظمات غير الربحية والانسانية وريادات الأعمال الاجتماعية في أن تصبح أكثر إنتاجية ، أكثر إبداعا من أجل التأثير المجتمعي الأعظم. ومعظم منظمات المجتمع المعاصر صارت تلتزم في إمداد حلولا وخدمات تكنولوجية لمعالجة المشكلات التي تواجهها والممكن الوصول لها ولكل البشر وتتوافق مع المنظمات غير الربحية والإنسانية. ومن خلال التأثير الاجتماعي لشركة عملاقة كشركة مايكروسوفت تم تقديم تكنولوجيا السحابة Cloud Technology بالإضافة لجعل ذلك القطاع غير الربحي الفريد مساهما في توفير إبداع وذات نطاق جغرافي إضافي يساعد المنظمات غير الحكومية من كل الأحجام التي يتوافر لها حلولا موجهة للتعامل مع قطاعات معينة وتنفيذ الخدمات وهجرتها. وبذلك صارت

التكنولوجيا المتاحة ذات تأثير اجتماعي يسهم في التشغيل كنموذج استثمار اجتماعي ، إلي جانب إتمام استثمار الإيـرادات المتزايدة التي تتضمن المساهمة في إبداع القطاع غير الربحي، والأسباب الاجتماعية الجيدة التي تتضمن مهارات السكن علي سبيل المثال بأسعار تكون في متناول الجميع، كما تقدم إمكانية التوظيف والتبرعات التكنولوجية التي تمت من خلال التالي:

١) تقديم تكنولوجيا وخدمات يشار إليها،

٢) تدريب المهارات الرقمية للعاملين غير الربحيين،

٣) مساعدة المنظمات غير الربحية نحو التحول الرقمي خلال مجابهة وباء كوفيد –١٩

٤) تمكين ريادات الأعمال الاجتماعية.

وفي هذا السياق، في إطـار تمكين المنظمات غير الربحية في جميع أنحاء العالم يجب مساندة وصول البيانات المحتاج لها:

١/٤ مساندة الوصول إلي البيانات الأكثر إنصافا:

يعتقد في الوقت الحالي أن كل شخص يمكنه الاستفادة من أبعاد الانفتاح، المشاركة والتعاون من البيانات في اتخاذ قرارات أحسن وتحسين الكفاءة المتطلبة. وحاليا نشاهد كثيرا من الفوائد التي تمكن لمشاركة البيانات في إتاحتها لكل منظمات المجتمع، من التغيير المناخي إلي جائحة كوفيد – ١٩ مما يؤدي دورا مهما في المساعدة لفهم ومخاطبة تحديات الأعمـال والتحديات الاجتماعية. إلي جانب ذلك تعتبر الواقعية أن البيانات وخدمات الذكاء الاصطناعي تمثل وقودا وقوة دافعة عندما ترتكز عند عدد صغير من المنظمات والشركات. وحتي يمكن تأكيد أن كل منظمة يمكنها التحقق الكامل من فوائد ومزايا البيانات، يحتاج لبناء الأدوات وأطر العمل التي تسهم في مشاركة البيانات عبر الحدود التنظيمية بطريقة آمنة ومأمونة

ولكي يمكن مساعدة إطلاق العنان لإمكانيات البيانات، إرتكزت حملة البيانات المفتوحة التي أطلقتها شركة مايكروسوفت علي ثلاث مجالات رئيسية تتمثل في:

١) تطبيق مدخل أساسي لفتح البيانات،

٢) الإلتزام لتعاونيات أعمق مع آخرين لفتح البيانات والمشاركة فيها، و

٣) مشاركة أسهل البيانات.

كما طبقت شركة أيضا خمسة مبادئ تسهم في ترشيد وتوجيه اسهامات البيانات المفتوحة والموثوق منها، الصالحية للاستخدام، الإمكانية، الآمـانـة وألأمــن. لذلك صـار لزامنا تطوير تعاونيات البيانات وفتح رحـاب التعلم حول الأدوات والعمليات ليكون كل شخص قادرا في مشاركة أحسن، مع إمكانية استخدام البيانات والتعاون المشترك فيها. إضافة لكل ذلك، يجب إطلاق سياسة رشيدة لفتح البيانات التي تساند متخذي القرارات علي كافة المستويات المحلية، الإقليمية، الوطنية والعالمية للإسراع في مسئولية إعداد استخدام وفتح البيانات لفائدة المجتمع التي تحتاج إلي تعاونيات البيانات، و فتح البيانات مع احترام خصوصيتها.

٥. حماية الحقوق الأساسية:

سواء كانت الصحة العامة، الاستدامة البيئية، الأمن السيبرني، ألمحتوي الإرهابي علي الخط، أو أهداف التنمية المستدامة التي أطلقتها الأمم المتحدة توجد عناصر أساسية من أجل التقدم للأمام، وتحتاج لكل من التعاون العالمي بين الحكومات والمبادرات الشاملة التي تجلب المجتمع المدني، ومنظمات القطاع الخاص للتعاون فيما

يتصل بالحلول المحتاج لها وتتمثل في التالي:

١/٥ الدفاع عن المؤسسات الديمقراطية:

نستخدم اصواتنا ومواردنا المتاحة لتأكيد ألا يستخدم الآخرون التكنولوجيا المتاحة للضرر بمجتمعاتنا، اقتصادنا وحدسنا المدعم طريقتنا في الحياة. وفي إطار إلتزامتنا ومنهجنا نعتقد أن لشركات التكنولوجيا مسئولية كبيرة في مساعدة حماية العمليات والمؤسسات الديمقراطية القائمة. هذه المسئولية تتطلب تغطية دائمة ودفاع جماعي فعال ضد الهجمات الإلكترونية السيبرنية علي المرشحين وأنظمة التصويت، وحملات حماية العمليات الديمقراطيةعالميا من التهديدات السسيبرنية الممكنة من خلال العمل مع أصحاب المصلحة التي تشتمل علي الحكومات، المنظمات غير الحكومية والأكاديمية، الحملات السياسية، والصناعة لحماية الانتخابات حول العالم. كما أن البرنامج الذي يعمل بالدول الغربية مع مجموعات المنتج والخدمات المتواجدة تنسق الجهود وصولا للمرونة السيبرنية من الانتخابات المتعلقة بالعملاء بالإضافة لأصحاب المصلحة الآخرين المهمين. كل هذا بالإضافة إلي الدفاع عن البرنامج الديمقراطي، والتكنولوجيا لأصحاب المصلحة الديمقراطيين في أكثر من نصف الديمقرطيات العالمية.

وباطبع يتم ذلك من خلال:

١) حملات الحماية،

٢) تامين الإنتخابت، و

٣) الدفاع ضد التضليل والخداع.

٢/٥ حفظ سلسلة التوريد الأخلاقية:

عندما ناتي ألي العمالة والحقوق البشرية، لا نترك أي شك فيما يتعلق بالمعاييرلتي نتوقعها لذلك، وتلك المعايير تطبق علي كل المورين المتضمنين في أقصي نطاقات سلسلة التوريد، من خلال إلتزاماتنا أومنهجنا الذي عن طريقه توجد علاقات مع آلاف الموردين حول العالم، التي تغطي كل من موردي الأجهزة التي تصنع الأجهزة والمكونات والموردين غير المباشرين الذين يقدمون كل شيء من خدمات الإعلان إلي تشييد المباني وصيانتها.

إلي جانب توقع الموردين الذين يؤدون الأعمال لدعم ممارسة حقوق الإنسان، العمالة، الصحة، الأمن، وأخلاقيات البيئة والأعمال التي توصف في قواعد سلوك التوريد. هذه القواعد تتوافق مع التجاوزات التي ترتبط مع معايير مسئولية تحالف الأعمال . أي أن سلوك المورد للتوريد، ومتطلبات المحاسبة الاجتماعية والبيئية تتضمن أيضا في الأجهزة وعقود موردي التعبئة والتغليف. ويتم كل ذلك من خلال:

١) المحاسبة الاجتماعية والبيئية،

٢) صوت العمال علي الخط الساخن، و

٣) عدم التسامح مع العمل الجبري أو الاستعبادي مطلقا.

٣/٥ توفير الاستجابة للكوارث وتعزيز الشراكات الإنسانية:

تتمثل الرؤية تجاه كل من الاستجابة للكوارث وتعزيز الشراكات الإنسانية في تمكين المنظمات الإنسانية والمجتمعات المتأثرة والمتضررة من الكوارث والأزمات تحقيق الوعد بإمكانية استخدام التكنولوجيا من خلال الإلتزام، والمنهج المتبع. وبذلك يمكن السعي نحو مساعدة المنظمات من رفع وتطور التكنولوجيا لنطاق العمل المحتاج له بغية الوصول للاستفادة القصوي من الأداء. وعلي ذلك، يجب القيام بتوضيح الوضع الفريد الذي يساند المنظمات الإنسانية في تحولاتها الرقمية لتحسين إمداد الاستجابة الإنسانية وتطوير

البرمجة المحتاج لها، مع إنشاء مرونة أعظم في بيئة اجتماعية واقتصادية متغيرة. كما يجب أيضا الإلتزام بتعبئة المهارات الرقمية ومبادرات التضمين الرقمي للمجتمعات المتأثرة بالتهديدات. ويتم كل ذلك من خلال:

١) التضمين وسبل العيش الرقمية المتاحة،

٢) الشراكات الإنسانية،

٣) المساهمة في حالات الطوارئ الإنسانية،

٤) مكافحة الاتجار بالبسطاء، و

٥) زيادة القدرات..

٤/٥ الدعوة لإصلاح الهجرة:

نظام هجرة الموظف جيدا يكون جزءا لا يتجزأ من نمو المنظمة أو الدولة ككل فيما يتعلق بتطويرها أو قوتها. ويتضمن ذلك الالتزام والمنهج المتبع نحو تحقيق ذلك. ويعتقد أن تنوع العاملين يمثل إحدي القوي الأعظم التي تمثل سياسة هجرة صحية في إطار مهمة من منظور إنساني ولمحرك حيوي يرتبط بنمو الدولة الاقتصادي. حيث أن مساندة التشريع لإصلاح نظام الهجرة يمكن الدولة من جذب المواهب الماهرة والاحتفاظ بها لتنشيط النمو الاقتصادي وتضمين العروض التي تلغي الحدود لكل دولة فيما يختص بالهجرة، زيادة عدد العاملين في الدولة، تحسين الأمن ، تعزيز المساواه في برامج الهجرة، وتقديم مسار للمواطنة للأفراد المؤهلين.

٥/٥ تعزيز الذكاء الاصطناعي والتراث لثقافي:

يمثل تطوير وتقدم التكنولوجيا العمود الفقري للنمو والتطور، حيث يعتقد أن التكنولوجيا يجب أن تحترم وتساعد حماية القيم الآنسانية المعمول بها والتي تقود من أجل التوسع في قوة وقدرة الذكاء الاصطناعي الذي يمكن البشر والمنظمات المكرسين للحفظ وإثراء التراث الثقافي.

وعلي ذلك، يعتبر كل من الإلتزام والمنهجية المتبعة التي تتعلق بذلك في توظيف الذكاء الاصطناعي لبرنامج التراث الثقافي حتي تستخدم للعمل مع المنظمات غير الربحية، الجامعات، والمصالح الحكومية حول العالم من أجل مساعدة حفظ اللغات المنطوقة، الأماكن التي نعيش فيها، والحقائق الاصطناعية Artifacts التي نعتز بها. ويبني هذا علي العمل الحديث المتبع باستخدام أوجه الذكاء اصطناعي العديدة في كل من هذه المجالات.

وفي نفس الوقت، تساند المنظمات والأفراد المعنيين خلال التعاون، الشراكة والاستثمار في تكنولوجيا وموارد الذكاء الاصطناعي التي يجب العمل المضني لدفع الإلتزام حيالها. ويتم كل ذلك من خلال:

١) تمكين الآخرين،

٢) تمكين الإبداع،

٣) تمكين الموردين،

٤) الاستثمار في الطاقة المتجددة،

٥) الحد من النفايات الإلكترونية في مدافن المياه الداخلية، و

٦) رحلات عمل أكثر استدامة.

٦. الإلتزام لمستقبل مستدام:

مخاطبة المخاطرة المتاحة يكون جيدا للمنظمات والدول المختلفة. وذلك بسبب تمكين كل من العملاء، المشاركين، المصالح الحكومية، وكافة المؤسسات حول العالم استخدام التكنولوجيا لمساعدتها في وضع الأهداف لها والعمل علي تحقيقها.

١/٦ الاستدامة البيئية من خلال الماء، الكاربون ، الأهدار والأنظمة البيئية:

مخاطبة التغير المناخي لمستقبل مستدام أكثر، يتم من خلال إلتزامات ومنهجية تهدف في تحقيق ما يلي:

- الإيجابية فيما يتعلق بالماء لإتمام العمليات المباشرة مما يعني مدي إمكانية تجديد المياع أكثر مما قد يستخدم بالفعل،
- استخدام سلبية الكربون لتقليل إنبعاثاته بمقدار النصف واستبعاد الباقي من البيئة الذي قد يتضمن سلاسل التوريد والقيمة العائدة.
- التخلص الكامل من نفايات العمليات المباشرة، المنتجات، والقضاء علي المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد.

ويتم كللك من خلال:

١) تمكين الآخرين،

٢) تمكين الابتكار والإبداع،

٣) تمكين العملاء،

٤) الاستثمار في الطاقة المتحدة.

٥) تقليل النفايات الإلكترونية والحد منها في مدافن المياه الداخلية، و

٦) رحلات عمل أكثر.

٢/٦ وضع البيانات والتكنولوجيا الرقمية للعمل:

في هذه الحالة، يجب أن تقدم التطبيقات المتاحة البصائر الصائبة للمساعدة في أداء كافة المنظمات والمؤسسات في الدولة المعنية. ويتم ذلك من خلال إنشاء مستقبل أكثر استامة يتطلب فهم الأنواع، التنوع البيولوجي، والنظم البيئية التي تعتبر حيوية للصحة والرفاهية.

ويتم ذلك من خلال:

١) فهم مدي كثافة الأشجار، استخدام الأراضي، وحجم الغابات التي لها جميعا آثارا لحفظ التنوع البيولوجي وتخفيف التغيير المناخي.

٢) اعتماد مخططي المدن والفلاحون علي توقعات مخاطر توافر المياه والغذاء لعمل كل المسئولين في إدارة المياه.

٣) اعتماد محميات الحياة البرية علي مساحاتها المحلية المتوافرة ووجهات النظر العالمية لمجموعات الحياة البرية وبيئات مناسبة لها.

٤) تطلب مكافحة التغيير المناخي في أن تقيس المنظمات المختلفة وتدير الموارد الطبيعية المتاحة التي تسهم في حبس الكربون كالمرتبط بالأشجار، المراعي والتربة.

٣/٦ مخاطبة الظلم وعدم المساواة الجنسية:

الإلتزام نحو ذلك يتمثل في مخاطبة الظلم الجنسي وعدم المساواة بين البشر بسبب اللون، الدين، أو العقيدة. كما يجب القيام بخطوات مهمة لمخاطبة الجهود التي بذلت خلال كثير من الأعوام من أجل التقدم للأمام والمرتكزة حول:

١) زيادة تمثيل وثقافة الدمج،

٢) إشراك النظم البيئية، و

٣) تقوية المجتمعات القائمة

٧. كسب الثقة:

يتم ذلك من خلال الحماية، الاكتشاف والإستجابة. حيث أن فوائد التكنولوجيا تدعو للتفاؤل، إلا أن التغييرات الحادثة بصفة مستمرة تدعو أيضا للمراجعة المستمرة وتعديل المسار بما يناسب التطورات الطارئة. وبذلك لا يمكن دفع التأثير الإيجابي مع التكنولوجيا، وإن لم يثق الناس بالتطبيقات التكنولوجية المتاحة ومن الشركات

التي تطورها. حيث أنه يسبب أهمية التعامل بجدية مع مسؤلياننا وكسب الثقة في التطبيقات والنظم التكنولوجية التي بدونها لن يكون التقدم ممكنا.

٧/ ١ إحترام الخصوصية:

نعترف بالخصوصية كحق بشري أساسي إلي جانب العمل لحفظ قدرة العملاء لرقابة بياناتهم وعمل خيارات مستنيرة لحماية خصوصيتهم. وفي هذا السياق، يجب أن يكون المدخل للخصوصية وحماية البيانات مرتكزا علي الإيمان أن العملاء يملكون بياناتهم. وعلي ذلك، تشتمل مباددئ الخصوصية علي ما يلي: الإلتزام بالشفافية في الممارسات المؤداة؛ توفير خيارات الخصوصية ذات المغذي؛ إدارة المسئولية عن البياتات التي تخزن وعملياتها؛ الاستمرار في الدفاع عن قوانين الخصوصية القوية كتأكيد أن الأفراد ممكنين في حماية بياناتهم مع الرقابة عليها والتعرف علي شفافياتها فيما يتصل بكيفية استخدام بياناتهم.؛ إلي جانب إمكانية التغلب علي الشركات المتعامل معها في أن تحاسب وتصبح مسئولة عن اي انتهاكات استخدام بيانات المتعاملين الشخصية.

وكل ذلك يستدعي الإلتزام بالعمل التعاوني عبر معاملات الصناعة، المصالح الحكومية، المؤسسات التعليمية، والمنظمات الأهلية غير الحكومية لحماية خصوصية الأمن السيبراني للأفراد والأعمال المتدفقة حول العالم. ويتم ذلك من خلال التالي:

١) إعطاء الأفراد المتعاملين الشفافية والرقابة علي بياناتهم،

٢) الحفاظ علي الخصوصية أثناء التعامل في بيئة وباء كوفيد – ١٩، و

٣) الدفاع عن تشريعات ومعايير الخصوصية.

وتحقيق ذلك يسهم في تأكيد الثقة من التكنولوجيا المستخدمة بتطبيلقاتها العديدة.

٢/٧ الدفاع عن الأمن السيبراني:

الأمن السيبراني Cybersecurity يمثل تحديا في الحقبة الرقمية التي يتسم بها العالم حاليا، حيث يوجد إلتزام للمشاركة عبر القطاعات المختلفة في مخاطبة الهجمات الرقمية. وفي هذا الصدد، يمكن استخدام الصوت والموارد الأخري المتاحة من أجل التأكيد للآخرين عدم استخدام التكنولوجيات الضارة للمجتمع، تدعيم الاقتصاد والمؤسسات التي تمكن طريقة البشر في الحياة الآمنة. وبالطبع التعامل مع الأمن السيبراني قائم علي مدي تعامل الأفراد والشركات المختلفة مع المصالح الحكومية ومع الآخرين في كل من الصناعة والمجتمع المدني بغية مساندة الطرق الفعالة لإدارة مخاطر الأمن التي تتضمن خلال التنظيم الفعال، استخدام المعايير والممارسات الأحسن مع كل من قطاعي الأعمال العام والخاص وغيرهما من المؤسسات القائمة والمتعامل معها. ويتم ذلك من خلال :

١) الشراكة مع مجتمع أصحاب المصالح العديدين،

٢) مجابهة ومحاربة الإرهاب والتطرف العنيف علي الخط، و

٣) دعم معالم الحضارة الرقمية.

ويمكن كل ذلك من دعم الثقة المرجوة مع التكنولوجيا.

٣/٧ مسئولية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من خلال وضع المبادئ الموظفة موضع التنفيذ:

صارت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أكثر شيوعا واستخداما في إطار الحياة البشرية اليومية القائمة بالفعل، لذك من المهم استمرار العمل لتعظيم فوائد الكاء الاصطناعي المستخدم مع تقليل أي مخاطر قد تنجم من ذلك الاسخدام. وعلي هذا الأساس،

تتمثل مسئولية الذكاء الاصطناعي في إنشاء/خلق مبادئ الذكاء الاصطناعي في ممارسات فعلية. علي سبيل المثال، التعرف علي سمات الأوجه مما يسهم في إيجاد الأطفال المفقودين، أو تسريع معاملات المعابر الحدودية بين الأقاليم والدول. إلا أن سوء الاستخدام أو التحيز فيما يتعلق بمجموعات البيانات أو إنتهاكات الحريات المدنية قد ستدعي إنشاء مبادئ عامة داخلية لتوجيه وإرشاد تطوير تكنولوجيا التعرف علي سمات أوجه الأشخاص Facial Recognition علي سبيل المثال. ووفقا لذلك، مع باقي مجالات الذكاء الاصطناعي المستخدمة، وباطبع يؤكد ويدعم كل تلك العوامل الثقة المطلبة.

٨.تمكين الأعمال:

يجب القيام ايضا باحتضان مكان العمل، حيث يتمكن كل شخص استخدام قوة منصات التكنولوجيا الموظفة لمتابعة الشغف وتحقيق الغرض منها وتمكين الآخرين في اسخدامها والاستفادة منها في المعاملات اليومية والتعامل مع الأحداث التي تمر بها كافة مجتمعات ومؤسسات المجتمعات البشرية المعاصرة.

ومن الملاحظ، أن العاملين في أي شركة، مؤسسة أو مصلحة مطالبين بتحقيق السياسات والتوجهات المعمول بها، مما يستوجب الاستمرار في السعي نحو التحسين المنشود من خلال توافر قوي عمل شاملة ومتنوعة من أجل تحقيق الأهداف والنجاح كأعمال، مما يمكن كل عامل/موظف أن يتغير بما يناسب ما يقوم به للنجاح. ويمثل ذلك، مدي الإلتزام الحالي في تحقيق الغايات والأهداف التي تتعلق بالمشروعات والبرامج التي تتطلب لتحسين العروض المحققة للأدوار والمهام التي يطلع بالقيام بها كافة مستويات القوي العاملة الموظفة. أي يتوقع من كل عامل أو موظف علي الرغم من المستوي أو الوظيفة المناط بها أن يؤدي دورا نشيطا في إنشاء وخلق بيئات شاملة والمساهمة المثلي في أداء العمل المناط به، وكل ذلك يعزز المسئولية عن التقدم من خلال تعميق ممارسة التقييم لكل فرد في المنظمة ومتابعة مدي تقدمهم في التنوع والشمول عند ما يقرر تأثيرهم ومكافأتهم وأي أعتبارات أخري قد تتعلق بترقيتهم ومكافأتهم.

أي يجب السعي المستمر نحو التحسين والتقدم للأمام من خلال أفكار وأدوار القوي العاملة الموظفة الذي يتضمن القيام بعملية يطلق عليها التعرف علي وجهات النظر المختلفة التي قد تبني علي استخدام التعلم المستمدة من علوم الأعصاب Neurosciences وعلم النفس الاجتماعي المصممة لتحسين كيف نتساءل، نتشارك معا، واستقبال التغذية المرتدة العالية الجودة لدعم عملية تطوير ونمو الموظفين وتقوية ثقافاتهم فيما يتعلق بالتكنولوجيا الناشئة المؤثرة. وقد يتم ذلك من خلال التالي:

١) تنشيط وتفعيل دور الأطـراف المتعاونة والحليفة لمزيد من الإسهام،

٢) دعم ومساندة القوي العاملة بالفعل، و

٣) مدي عطاء العاملين نحو نمو ونجاح وربحية الأعمال.

٩. الاستنتاج:

حتي للآن لا يزال يوجد الكثير من الجهد لمكافحة تفشي وباء كورونا يأشكاله المتطورة حاليا، مما يستوجب ويشجع علي مواصلة العمل والجهد المتواصل بلا كلل ضد تفشي هذا الوباء، مع مساندة أولئك الذين في الخطوط الأمامية. وقد يتم ذلك من خلال التعاون والشراكة العالمية التي تسهم

في مخاطبة تلك المخاطرة الدولية التي لا تقتصر علي دولة أو إقليم لوحدة بل تعم ربوع العالم بأكمله. وفي هذا السياق، يجب العمل علي حماية الأطباء والعاملين في الخطوط الأولي من كافة الأخطار التي قد تنجم، كما أن الأعمال، المدارس والجامعات وكافة المصالح الحكومية يجب عليها جميعا استخدام التكنووجيا المتاحة بطرق جديدة تتسم بالإبداعية والكفاءة من أجل الاستجابة لتلك الجائحة وتحمي العاملين والمتعاملين علي غم التعرض للإصابة بهذا الوباء. وعلي الرغم من ذلك، ما زلنا أيضا نشاهد أخطارا رقمية تبزغ وترتكز علي التكنولوجيات الرقمية المستخدمة في مواجهة كافة التحديات وحماية المستخدمين. أي يجب :

١) التعامل الجاد مع تهديدات وبـاء كورونا بتطوراته واجياله المتعاقبة،

٢) استخدام التكنولوجيا المتقدمة المتاحة للحفاظ علي سلامة البشر،

٣) حماية خصوصية الأفراد وضمان الثقة في الاستخدام، و

٤) الدعوة لوضع سياسات جديدة قابلة للتنفيذ.

عندئذ، يمكن الإلتزام بالمساعدة المرجوة لكل المؤسسات والمصالح الحكومية والمجتمعات العديدة في توظيف التكنولوجيا والتعامل مع قوة البيانات من أجل الإسراع في الاستجابة الفورية للإنعاش المستهدف. وقد يتم كل ذلك من خلال دعم الاقتصاد والرعاية الصحية المتطلبة التي تكون أبعد من حماية الصحة العامة والنشاط المجتمعي الذي يجب أن يتم في مدي قصير معززا الانتعاش الشامل علي المدي الطويل. ويتضمن ذلك القيام بما يلي من إجراءات:

١) مساعدة المصالح الحكومية في تحولها الرقمي وخدمة المواطنين من خلال محاور الحكومة الإلكترونية،

٢) دعم كافة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في استخدام التكنولوجيات الناشئة المتقدمة،

٣) مساعدة أولئك الذين تأثروا لإيجاد وظائف جديدة تتعامل مع متغيرات البيئة،

٤) العمل الجاد من أجل مساعدة المواطنين في التعامل علي الخط بالتوسع في سعة نطاق الإنترنت،

٥) دعم كافة المنظمات غير الربحية التي تشكل أول المستخدمين للتكنولوجيا الرقمية الموظفة، و

٦) تمكين كافة العاملين والمتعاملين للتعامل والتفاعل عن بعد باستخدام التكنولوجيات.

اتباع كل ذلك سوف يسهم في العطاء المنشود من قبل الجميع مؤديا للتقدم للأمام والنمو حتي في هذه الظروف التي تمر بها المجتمعات.

وفي نفس الوقت، علي المسئولين تقديم الحماية القوية للتعامل مع الأمن السيبراني، الخصوصية، السلامة الرقمية من التهديدات الرقمية التي قد تتواجد علي الخط. ويتم لك من خلال اتباع التالي:

١) التعامل مع التهديدات الناجمة من انتشار وتفشي وباء كورونا بتحوراته،

٢) نوظيف التكنولوجيا المتقدمة من أجل سلامة ورفاهية البشر،

٣) حماية خصوصية الأفـراد المتعاملين علي الخط، و

٤) الدعوة لسياسات جديدة في مقدرتها التعامل مع المتغيرات الناجمة.